

شرح كتاب لمعة الاعتقاد للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 31

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان ثم اما بعد الاسئلة حتى تكالما ايها الاخوة لا سؤال اذا كان يعني خلاصته اذا كان الاشاعرة خلاصة قولهم يرجع الى ان القرآن - 00:00:00 موجودة بآيديينا مخلوقة. فلماذا ما كفراهم السلف كما كفروا من قال ان من الجهمية اه ان القرآن مخلوق. الجواب على هذا مسألة الشبهة. الشبهة لدى الاشاعرة اقوى. ولذلك منعه من تكفيه - 00:00:30

وليس في هذه المسألة باعجوب من مسألة العلوم. الادللة على العلوم الذاتي واكثر من الادللة في الكلام ومع ذلك ما كفر الاشاعرة على نفيهم علو الله سبحانه وتعالى فالمسألة راجعة الى - 00:00:50

اما الجهمية فلا شبهة لهم. سؤال في الحفظ هل يبدأ ام الواسطية؟ ام يجمع بينهما على كل حال كثير من الاخوة تذهب عليه الاوقات وهو اه يعني يستغل بالتنظير. احفظ هذا او احفظ هذا. على كل حال مهما تيسر لك فاحفظ - 00:01:10

الواسطية او اللوعة انت على خير عظيم. واللمعة والواسطية بينها تشابه في الموضوع. لكن اكبر واشمل. فان كان عندك همة فاجمع بينهما واحفظ اللمعة ثم الواسطية وان كان لابد من حفظ آآ واحد من المثنين فلا شك ان حفظ الواسطية اولى لأنها اكبر - 00:01:40

والله اعلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد النبي الكريم وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد قال المصادق رحمة الله تعالى وقوله تعالى - 00:02:10

وهذا هو الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن. وقال بعضهم من هذا الا قول البشر. فقال سبحانه ساقيه سفرا. فقال بعضكم فقال الله تعالى وما - 00:02:40

فلما القرآن لم يكن شهرة لان القرآن هو الكتاب العربي الذي هو كلمات وحروف. الذي وكلمات ووقفات وايات. لان ما ليس كذلك لا يقول احد منكم شرك. وقال الله عز وجل وان كنتم في - 00:03:10

اما نزلنا على عبدنا بسورة من مثله. ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يقبل. وقال الله تعالى اذا تتلى عليكم ايات ما بينات. قال الذين لا يرجون لقاءنا - 00:03:40

قال الذين لا قال الذين لا يرضون الله القرآن غيرها فثبتت ان القرآن هو الاية التي تتلى عليه. وقال تعالى بل هو ايات بينات للذين اتوا العلم وما يقصد بآياتنا الا الظالمون. فقال انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب - 00:04:00

بعد ان اقسم على ذلك وقال الله تعالى كانت ها يا عين صاد وقال تعالى وافتتح تسعة وعشرين سورة من حروف المقطعة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرفه فله بكل حرف منه عشر حسنات. ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة - 00:04:50

حديث صحيح وقال عليه السلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي يوم قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفهم اقامة يتبعدون اجرهم ولا يتأنجون. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهم اعراض القرآن احب اليها من حفظ بعض الظروف. وقال علي رضي الله عنه من كفر منه - 00:05:20

وابتكربه كله واتفق المسلمون على عهد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه. ولا خلاف بين المسلمين في ان من من القرآن سورة او اية او حرفًا متفقاً عليه انه كافر. وفي هذا خاضعة على انه - 00:05:50

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه

باحسان ثم اما بعد مراد المؤلف من ايراد هذه الجملة من الآيات والاحاديث والحجج انما هو الرد - 00:06:10
على الاشاعرة القائلين بالكلام النفسي. وهذه الحجج بناها المؤلف رحمة الله على انهم يقولون ان القرآن هو القرآن النفسي. انتبه. بنى المؤلف حججه على ان الاشاعرة يقولون ان القرآن هو القرآن النفسي. فاورد رحمة الله هذه الجملة من النصوص ليبين ان القرآن - 00:06:40

الذى جاء في النصوص انما هو هذا القرآن الذى يشار اليه والذى ينطوي على حروف والذى تحدى الله عز وجل به
والذى قيل فيه انه قول البشر والذى قيل فيه انه شعر الى اخر ما هنالك. وهذا - 00:07:20

بهذا القدر مستقيم لا اشكال فيه. لكن هذا ليس الا قول بعضهم ولعله من لقىهم منهم وقد اشار الى بعض كلام هؤلاء وبعض من لقائهم
في حكاية المناظرة في القرآن وهو كتاب مطبوع للمؤلف رحمة الله. واشار الى انه تناظر مع بعضهم. وذكر له - 00:07:40

ان هناك قرآنات القرآن الذي بين ايدينا والقرآن القديم. القرآن القديم هو الكلام النفسي صفة القائمة بذات الله عز وجل. لكن بعض
وهم الاخرون يقولون ان هذا القرآن حقيقة هو هذه الالفاظ. وكل هذه النصوص - 00:08:10

تجري عليه فلا اشكال. تحقيق هذه الادلة والردود اوردها المؤلف يستقيم اذا قدمنا بمقدمة. هذه المقدمة هي القرآن كلام الله قال الله
عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله. كذلك سائر الكتب التي انزلها الله عز - 00:08:40

عز وجل هي كلام لله عز وجل. كما قال الله سبحانه وتعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اذا تقرر ان القرآن كلام الله اذا كل الادلة
التي وردت في القرآن فان - 00:09:10

تتعلق بماذا؟ بكلام الله عز وجل. اذا جميع الادلة التي جاءت في القرآن تتعلق بماذا؟ بكلام الله عز وجل. اذا اشير واذا تحدي واذا قيل
انه شعر انه قول بشر يراد به القرآن الذي هو ماذا؟ كلام الله. اذا كلام الله هو هذا الكلام - 00:09:30

مشتمل على الحروف والسور والآيات وليس الكلام النفسي. واضح؟ يعني فهم الحجة مهم انك قد تورد على اشعري هذه الادلة فيقول
ثم ماذا؟ الان القرآن معجز تحدى الله عز وجل به وانا لا اشك في هذا. فالقرآن الذي هو عبارة عن كلام الله. عبر به جبريل او عبر به
محمد - 00:10:00

صلى الله عليه وسلم او اه نقله جبريل من اللوح المحفوظ انا اسلم انه ماذا؟ هو القرآن والمحظى به وهو الذي قيل فيه انه شعر وو
الى اخره. اذا لم نستبد شيئا في ماذا؟ في الرد عليهم في قوله - 00:10:30

ان الكلام انما هو ماذا؟ الكلام النفسي. فنقول الحجج مستقيمة لكن قدم قبلها مقدمة وهي ان القرآن كلام الله وبالتالي كل ما قيل في
القرآن فهو مقول في ماذا في كلام لله عز وجل فبهذا تسقط حجتهم اه عفوا يسقط قولهم بان الكلام انما هو ماذا - 00:10:50
الكلام النفسي القائم بذات الله عز وجل. واضح الان؟ واضح؟ طيب. الان نأخذ هذه الادلة ولعل الكلام يتضح بها اه اكثر ان شاء الله.
بدأ المؤلف رحمة الله بقوله جل وعلا قل - 00:11:20

اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا يعني معاونا هذا تحدي من الله عز
وجل ان يأتي الكفار بمثل هذا القرآن - 00:11:40

التحدي انما جرى على ماذا؟ على القرآن المعروف المشار اليه الذي يشتمل على الحروف والآيات. اليس كذلك؟ فهذا هو الذي تحداهم
الله عز وجل. ايضا في الآية التي اوردها بعد - 00:12:00

عدد من الآيات وجه الاستدلال هو هو. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوه بسورة من ماذا مثله من مثل ماذا؟ الضمير راجع
الى ماذا؟ من مثل الذي في نفس الله عز وجل؟ هذا لا يمكن ان يتحدى - 00:12:20

وما للكفار ان يطلعوا على ما في نفس الله عز وجل. انما كان التحدي على ماذا؟ على القرآن اذا وجه الرد كاللاتي نقر اولا ان القرآن
كلام الله قال الله عز وجل فاجره حتى - 00:12:40

اسمعه كلام الله. ثانيا الله عز وجل تحدى الكفار بان يأتوا مثل هذا القرآن. وانهم لو اجتمعوا جميعا انسهم وجنمهم اولهم وآخرهم. على
ان يأتوا بقرآنهم مثل هذا او بعشر سور من مثله او بسورة من مثله فانهم ماذا؟ عاجزون لا يستطيعون. وجه - 00:13:00

ان الله تحدى الكفار ان يأتوا بمثل كلام الله عز وجل. فدل هذا على ان كلام الله هو ماذا؟ هو هذه الحروف وهذه الآيات. وليس الشيء الذي في نفس الله - 00:13:30

تبارك وتعالى. واضح الان؟ نعم وهذا هو الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لمؤمن بهذا كذلك هذه الآية وآيات كثيرة مثلها فيها اشارة الى القرآن. لن نؤمن بمثل هذا القرآن. اذا القرآن اذا اطلق فانما يراد به ماذا - 00:13:50

القرآن المعروف الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم المشتمل على الحروف والآيات والسور. ليس هو شيئا اخر ليس هو شيئا اخر كالذي يقولون. هذا ليس هو القرآن. هذا ماذا؟ هذا شيء اخر - 00:14:30

عبارة عنه او حكاية عنه. اما القرآن فهو القائم بذات الله عز وجل. هذا على قول بعضهم. على قول الاخرين انه القرآن حقيقة هو هذا ولكن ليس هو كلام الله انما هو ماذ؟ عبارة عن كلام الله نقول ولا فرق اذا قلنا القرآن او - 00:14:50

قلنا كلام الله هو هو لان القرآن من كلام الله فاجره حتى يسمع كلام الله ولا شيء اسمه قرآن يعني ولا شيء الذي هو كلام الله الا هذا القرآن الذي اشار اليه الكفار. لن نؤمن بهذا القرآن. ولا بالذى بين - 00:15:10

يعنى ما قبله من الكتب كالتوراة والإنجيل والزبور الى اخره. فاستقامت الحجة اذا عليهم بان القرآن هو الحروف والكلمات والصور والذي فيه الناسخ والمنسوخ والعام والخاص كما سبق بيانه في - 00:15:30

الدرس الماضي. نعم. وقال بعضهم هذا الا قول بشر. فقال سبحانه ساصليه سفر نعم وقال بعض الناس اورد المؤلف رحمه الله هذه الآية والتي فيها ذكر قول الوليد بن المغيرة حينما قال ان هذا الا قول البشر. المؤلف - 00:15:50

الله يريده بهذا الرد على القائلين ان هذا القرآن هذا المشار اليه ليس كلام الله عز وجل انما هو عبارة عنه والا فهو كلام محمد صلى الله عليه وسلم. على قول بعضهم خلاصة قولهم - 00:16:20

هو في الحقيقة ماذا؟ قول الوليد خلاصة قولهم هو ماذا؟ قول الوليد هذا القرآن ان الاشارة الى ماذا؟ الى ما في نفس الله لا الاشارة الى هذا القرآن فهو قول البشر - 00:16:40

قال هؤلاء المتكلمون القرآن هذه الحروف ليست كلام الله انما هي عبارة عن ماذا؟ عن كلام الله والا فهي تعبيره وكلام محمد صلى الله عليه واله وسلم فاتفاق الجميع على انه ماذا؟ قول البشر ولذلك قال رحمه الله في - 00:17:00

البرهان وايضا في حكاية المراقبة من قال ان هذا القرآن قول البشر فإنه سيتحقق في الآخرة مع من قال وهو الوليد ابن المغيرة ان هذا الا قول البشر سيتحقق في سقر. الله عز وجل توعد - 00:17:20

من قال في هذا القرآن انه قول البشر كذلك الذين قالوا انه عبارة جبريل الحكم هو هو المقصود ان الكل قال انه ليس كلام الله عز وجل فتوعد الله على ذلك بان من قال هذا فإنه سيصليه سقى - 00:17:40

عافانا الله واياكم من ذلك. نعم. وقال بعضهم هو الشعر وقال الله تعالى وما علمناه الشعر نعم. وما علمناه الشعر. اذا نفيت تعليم الله عز وجل الشعر للنبي صلى الله عليه واله وسلم فإنه ينتفع ان يكون القرآن شعرا - 00:18:00

لم؟ لان الله عز وجل انما علم النبي محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن. فاذا كان لم يعلم الشعر لم يكن القرآن شعرا لان القرآن هو الشيء المعلم. ثم اكذ هذا سبحانه وتعالى بقوله - 00:18:30

ان هو الا ذكر وقرآن مبين. يعني الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ليس شعرا وانما هو وقرآن مبين. فكتاب الله عز وجل ليس شعرا. لان يعني جاء النفي لان الكفار منهم من قال ان القرآن شعر والنبي صلى الله عليه وسلم شاء - 00:18:50

قال الله عز وجل ام يقولون شاعر فرد الله عز وجل عليهم هذا الامر وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الشعر انما علم القرآن. وفرق بين وبول كبير شاسع بين القرآن - 00:19:20

الشعر المتقن منه ما كان فيه مبالغة وكذب ومجازفة حتى قبل الشعر اذبه اكذبه. اما كتاب الله عز وجل فهو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:19:40

فكتاب الله عز وجل ليس شعرا في معناه لان هذا المعاني لان معاني القرآن معان عظيمة حكيم وبالغة الحسن وهي حق لا باطل فيه.

اما الشعر فالاصل فيه خلاف ذلك. الاصل فيه خلاف - 00:20:00

ذلك المجازفة والمبالغة والكذب. وثانيا من جهة اللفظ القرآن ليس هو شعرة لأن الشعر فيه وزن وقافية القرآن ليس كذلك. كل واحد يعلم الفرق بين المنشور والكلام المنظور. ومن جهة الآخر ايضا ثمة اختلاف كبير. فالشعر - 00:20:20
يؤدي إلى تحريك القلوب وتطريبها. قال الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون. أما كتاب الله عز وجل فإنه اعتقاد وعلم وخير يكون في القلوب ويثير الأعمال. فشتان شأن ما بين أثر القرآن وأثر الشعر. إذا ليس القرآن شعراً لا في لفظه ولا في معناه ولا في أثره - 00:20:50

هذا عن تفسير الآية ويتعلق بها مباحث كثيرة آآ يذكرها أهل العلم عند هذه الآية وامتثالها من مثل البحث في كون النبي صلى الله عليه وسلم هل كان آآ يقول الشعر أو لا يقوله؟ وال الصحيح في هذا دون ريب أن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:20 لم يكن شاعراً بمعنى أنه لم يكن ينظم الشعر. هذا أولاً. وثانياً لم يكن ممتنعاً عليه الصلاة والسلام بمعنى أنه لم يكن راوية وحافظة للأشعار. ويتكلّم بها باستمرار. لكن وهو - 00:21:50

الثالث قد يستشهد وقد يذكر على ندرة شيئاً من الشعر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هل أنت إلا أصبع أو أصبع دميتي؟ وفي سبيل الله ما لقيتني. اللهم ان العيش عيش الآخرة - 00:22:10

فاستغفر للأنصار والهاجرة إلى غير ذلك مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهو شيء قليل ويستشهد به وعلى سبيل الندرة وليس هو الشعر المذموم لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن من الشعر لحكمة - 00:22:30
إن من الشعر لحكمة فمثل هذا لا يأس به ولا يقدح في مكانة النبي صلى الله عليه وسلم اه ولا اه يقال أنه يتناهى مع مكانة النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لا محظوظ فيه البتة بل فيه حكمة - 00:22:50

فيه حكمة. نأتي الان إلى مراد المؤلف رحمة الله حينما استدل بهذه الآية. مراده المؤلف رحمة الله كما سبق فالاستدلال في جملته هو هو. يريد المؤلف رحمة الله أن يقول إن القرآن ليس هو إلا هذا الذي بين أيدينا - 00:23:10

والكافار إنما تناولوا بوصفهم هذا القرآن الذي هو معروف وبين أيديهم وهو القرآن المشتمل على الآيات والحراف فهو الذي وصفوه بالشعر فهو الذي وصفوه بالشعر. فقال الله عز وجل وما علمناه - 00:23:30

الشعر إذا لم يكن الكلام في قضية أخرى غير هذا القرآن لم يكن الكلام عنه الكلام النفسي الذي يقوم بذات الله عز وجل لأنه من المعلوم أن الشعر ليس إلا حروف وكلمات ليس الشعر إلا حروفاً وكلمات فلم ينصرف - 00:24:00

إلا إلى هذا القرآن لكن الله عز وجل نفى هذه الشبهة وهي أن هذا القرآن وإن هذا الذي يتلى وإن هذا الكلام ليس شعراً لكنه ذكر وقرآن مبين. وإن فائدته الإنذار واقامة الحجة وإن - 00:24:20

الإنذار واقامة الحجة على الكافرين. ليذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين. إذا استتبط المؤلف رحمة الله من أن الله عز وجل ذكر في القرآن هذه المقالة للكفار على أن هذا القرآن - 00:24:40

إنما هو ماذا؟ هذه الحروف والكلمات والسور. لأن الكفار ادعوا أن القرآن شعر. ولا يمكن أن هذا إلا إلى القرآن المعروف وليس إلى ما في نفس الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:25:00

فلما بكى الله عنه انه شعر واثبته القرآن لم يبيط شبهة به يوم في ان القرآن العربي الذي هو الف مبروك لأن ما ليس كذلك لا يقول أحد منهم شر. فقال الله عز وجل - 00:25:20

في ريب مما نزلنا على عبادنا تهدوا من سورة من مثلكم. نعم. ولا يجوز أن يتحداه الذي هو الكلام النفسي القائم بذات الله عز وجل يستحيل أن يتحدى النبي صلى الله عليه واله - 00:25:40

آآ الكفار إن يأتوا بمثل ما في نفس الله عز وجل. لانه لا يدرى ما هو نعم وقال الله تعالى وإذا تتلى عليهم آيات بينات قال الذين لا يلقون اقامة بقرآن غير - 00:26:00

كل ما يقول لي ان ابدل من تلقاء نفسي. فثبتت ان القرآن هو الآيات التي تتلى عليه. من ماذا؟ من جهة انهم اشاروا إلى هذا القرآن

انت بقرآن غير هذا هذا الذي هو معروف - 00:26:20

عندكم وهو ليس الا حروف وكلمات وصور. نعم. وقال تعالى بل هو اية بينات في صدور الذين الایات التي في صدور الذين اتوا العلم ليست الا ماذا هذه الحروف والكلمات والسور. بل هو الضمير راجع بما الى ماذا - 00:26:40

بل هو القرآن. فالقرآن ليس الا هذا الشيء المعروف وهو الحروف والكلمات لانه ليس في صدور الذين اتوا العلم الا هذا ليس في صدورهم الكلام النفسي الذي يدعوه هؤلاء المتكلمون. نعم. وقال - 00:27:10

انه لقرآن كريم في كتابه بعد ان اقسم على ذلك. نعم. وقال تعالى انتظروا هذه الآية قال الله عز وجل آآ فلا اقسم بموضع النجوم وانه لعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون - 00:27:30

سلك المفسرون رحمة الله في هذه الآية الى ثلاثة اقوال. القول الاول ان الكتاب في كتاب مكنون ان هذا الكتاب هو الكتاب السماوي يعني اللوح المحفوظ. ومنعى مكنون محفوظ عن الناس فلا يطلعون عليه. وهذا قول ابن عباس وجماعة من اهل التفسير - 00:28:00

القول الثاني ان الكتاب المكنون هو التوراة والإنجيل. فان هذا القرآن قد ذكر في ذلك الكتاب المقدم ذكر شرفه ومكانته وعظمته وانه كتاب جليل الى غير ذلك. فهو مذكور بشرفه ومكانته. وهذا قول عكرمة وغير واحد - 00:28:30

من اهل التفسير. القول الثالث هو ان الكتاب هو المصحف. الكتاب هو المصحف فالقرآن في كتاب مكنون يعني في هذا المصحف الموجود. وقد يقال كيف يكون كذلك؟ يعني كيف يكون هذا التفسير كذلك؟ القرآن لما نزلت هذه الآية لم يكن في ماذا؟ في مصحف - 00:29:00

اجيب عن هذا بان هذا فيه اخبار عن الغيب. فهو سيكون في كتاب يعني في في مصحف ولعل الاقرب والله تعالى اعلم هو القول الاول وهو ان الكتاب المكنون انما هو ماذا؟ اللوح المحفوظ وان المطهرين انما هم الملائكة. المؤلف رحمة الله - 00:29:30

بني الاستدلال على اي تفسير من هذه التفاسير. على الثالث هو كذلك. المؤلف رحمة الله على ان القرآن في كتاب مكنون يعني في المصحف. وبين هذا بوضوح في كتابه حكاية المناقضة اه في القرآن فانه اورد الآية ثم قال والله يقول - 00:30:00

في كتاب والله عز وجل يقول ان في الكتاب المكنون القرآن وهم يقولون ليس فيه الا المداد الورق ليس فيه الا المداد والورق. فاتضح بهذا انه ماذا؟ انه اختار التفسير الثالث - 00:30:30

اصدار التفسير الثالث ومهمها يكن من شيء فعل هذا التفسير الاستدلال كما سبق ان الذي في المصحف انما هو ماذا؟ القرآن حقيقة. وهو القرآن المعروف وليس كلام الله عز وجل. النفس الذي يزعمون - 00:30:50

وليس كلام الله عز وجل النفس الذي يزعمون. يعني الاستدلال في كل ما سبق في الجملة ماذا؟ واحد الاستدلال واحد يريد ان يستدل على ان القرآن ليس الا هذا القرآن لكن اختللت الدلائل على ذلك فتارة بالاشارة وتارة - 00:31:10

في بيان ان القرآن في كتاب وتارة بالتحدي ان يأتوا بمثله وتارة الاستدلال بوصف الكفار انه شعر وتارة بزعمهم انه قول البشر كل هذا يرجع الى ماذا؟ الى ان القرآن ليس الا هذا القرآن المعروف وليس - 00:31:30

ما يزعمون من انه الكلام النفسي. نعم. طبعا جميع هذه الاستدلالات واكثر منها واسع اورده المؤلف رحمة الله في البرهان وفي الحكاية حكاية المناقضة في واجملها باختصار آآ في كتابه تحريم النظر في كتب الكلام. نعم - 00:31:50

وقال تعالى يا علي وقال تعالى وافتتح تسع وعشرين سورة بالحروف المقطعة. نعم. استدلال المؤلف رحمة الله بالحروف المقطعة يرجع الى ما سبق وهو ان هذا القرآن انما يشتمل على الحروف انما يشتمل على الحروف. فمن المكابرة ان يقال ان القرآن ليس ليس - 00:32:20

هو المشتمل على الحروف والكلمات. فالله الله عز وجل ذكر الحروف تعينه فقال الف لام ميم قال تاء هاء ياء عين صاد فهذه حروف اذا القرآن مشتمل على الحروف. القرآن مشتمل على الحروف. اه لو كان القرآن خلاف هذا لم يكن ماذا - 00:33:00

على الحروف لو كان هو الكلام النفسي لم يشتمل على هذه الحروف. والكلام في الحروف المقطعة كلام طويل لكن الذي عليه اهل

التحقيق ان الله عز وجل آذكـر في كتابه هذه الحروف - 00:33:30

من باب التعجيز للكفار. فالقرآن مشتمل على هذه الحروف التي تعرفون والذي والتي تتكلمون مع هذا فانكم لا تستطيعون ان تأتوا بمثل هذا القرآن ولا بعشر سور منه بل ولا بسورة منه. فايـراد هذه اـهـ الحـروف عـلـى قول اـهـل - 00:33:50

انما هو لـاجـلـ هـذـاـ. وهـنـاكـ لـطـيفـةـ يـمـكـنـ انـ تـكـوـنـ اـهـ الثـانـيـةـ فـيـ ايـرـادـ هـذـهـ الـحـرـوفـ المـقـطـعـةـ وـالـمـسـأـلـةـ لـيـسـتـ الاـ اـجـتـهـادـاـ. هـذـهـ الـلـطـيفـةـ ذـكـرـهاـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـ 00:34:20

التـبـيـانـ فـيـ اـقـسـامـ الـقـرـآنـ فـاـنـهـ ذـكـرـ اـنـ هـذـهـ الـحـرـوفـ مـنـ اـعـظـمـ الدـلـائـلـ عـلـىـ قـدـرـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـعـلـىـ اـتـقـانـ صـنـعـهـ وـخـلـقـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـذـكـرـ اـنـ الـقـرـآنـ آـذـكـرـ اـنـ الـحـرـوفـ اـيـةـ عـجـيـبـةـ الـحـرـوفـ 00:34:40

اـيـةـ عـجـيـبـةـ دـلـهـمـ عـلـىـ الـحـرـيمـ عـلـىـ الـغـرـفـةـ الثـانـيـةـ اـخـبـرـهـمـ اـخـبـرـهـمـ اـنـ الـحـرـوفـ مـاـ هـيـ اـلـاـ هـوـاءـ يـخـرـجـ مـنـ دـاخـلـ الـاـنـسـانـ مـعـ

ذـلـكـ الـهـوـاءـ وـاحـدـ وـجـسـمـ الـاـنـسـانـ وـاحـدـ وـمـعـ ذـلـكـ خـرـجـتـ هـذـهـ الـحـرـوفـ الـمـتـنـوـعـةـ ذاتـ 00:35:10

المـخـتـلـفـ الـفـ وـبـاءـ وـتـاءـ وـنـاءـ إـلـىـ أـخـرـهـ. شـيـءـ يـخـرـجـ وـاحـدـ وـمـعـ ذـلـكـ مـاـذـاـ؟ اـخـتـلـفـ فـيـ صـوـتـهـ وـجـرـصـهـ. الـبـيـسـ كـذـكـ؟ وـهـذـاـ مـنـ عـجـيـبـ

خـلـقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ عـجـيـبـ خـلـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـخـرـجـ شـيـءـ وـاحـدـ لـكـ بـهـذـاـ التـنـوـعـ الـعـجـيـبـ وـبـهـ تـأـتـلـفـ مـاـذـاـ؟ كـلـمـاتـ 00:35:40

وـبـهـ تـأـتـلـفـ الـجـمـلـ وـبـهـ يـتـعـاـمـلـ النـاسـ وـبـتـكـلـمـوـنـ وـبـيـوـضـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ ماـ يـرـيدـ اـلـىـ اـخـرـ ماـ ذـكـرـ وـهـوـ كـلـامـ فـيـ غـاـيـةـ النـفـعـ ذـكـرـهـ فـيـ هـذـاـ

الـكـتـابـ وـهـذـاـ الـكـتـابـ فـيـ الجـمـلـةـ فـيـهـ مـنـ الـلـطـائـفـ وـالـفـوـائـدـ الشـيـءـ الـكـثـيرـ الـذـيـ لـاـ يـسـتـغـنـيـ عـنـهـ طـالـبـ عـلـمـ. نـعـمـ 00:36:10

وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـرـأـ الـقـرـآنـ فـاعـرـضـهـ لـهـ بـكـلـ حـرـفـ الصـلـاـةـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ. هـذـاـ حـدـيـثـ الشـاهـدـ مـنـهـ مـاـذـاـ اـيـرـادـهـ

كـلـمـةـ مـاـذـاـ؟ حـرـفـ اـيـرـادـ كـلـمـةـ الـحـرـفـ. فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـ الـقـرـآنـ مـشـتـمـلـ 00:36:30

عـلـىـ الـحـرـوفـ مـشـتـمـلـ عـلـىـ الـحـرـوفـ كـمـاـ هـيـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ. يـسـتـفـادـ مـنـ هـذـاـ ردـ عـلـىـ الـمـخـالـفـينـ الـذـيـنـ نـفـوـاـ انـ يـكـونـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ

تـكـلـمـ بـالـحـرـوفـ لـلـشـبـهـ الـتـيـ ذـكـرـنـاـهـ فـيـ الـدـرـسـ الـمـاضـيـ. لـكـ 00:37:00

هـذـاـ حـدـيـثـ لـمـ يـوـقـفـ عـلـيـهـ وـنـصـ جـمـاعـةـ عـلـىـ اـنـهـ لـمـ يـوـقـفـ عـلـيـهـ. فـلـاـ اـدـرـيـ مـاـ مـسـتـنـدـ الـمـؤـلـفـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـهـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ. وـهـذـهـ الـكـلـمـةـ

كـرـرـهـاـ فـيـ غـيـرـ كـتـابـ. يـوـرـدـ الـحـدـيـثـ ثـمـ يـقـولـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ لـكـنـ لـاـ يـعـزـوـهـ 00:37:20

مـصـدـرـهـ. جـاءـ عـنـ الـطـبـرـانـيـ فـيـ الـاوـسـطـ حـدـيـثـ قـرـيـبـ مـنـهـ. لـكـنـ لـيـسـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ. اـنـمـاـ فـيـهـ اـنـ لـهـ عـشـرـ حـسـنـاتـ وـتـمـحـىـ عـنـهـ عـشـرـ سـيـئـاتـ

اـلـاـخـرـ مـاـ هـنـالـكـ لـكـنـ قـالـ الـهـيـثـمـيـ فـيـهـ نـفـشـلـ وـهـوـ مـتـرـوـكـ 00:37:40

الـحـدـيـثـ الـذـيـ عـنـدـ الـطـبـرـانـيـ ضـعـيـفـ بـلـ ضـعـيـفـ جـداـ. فـالـلـهـ اـعـلـمـ مـاـ مـسـتـنـدـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـهـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ؟ اـهـ لـاـ اـدـرـيـ مـاـ

مـصـدـرـهـ بـهـذـاـ السـيـاقـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ. لـكـنـ يـغـنـيـ عـنـ هـذـاـ مـاـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ. وـهـوـ 00:38:00

الـذـيـ ذـكـرـنـاـهـ فـيـ الـدـرـسـ الـمـاضـيـ وـفـيـهـ اـثـبـاتـ لـفـظـ الـحـرـفـ صـرـاـحةـ. حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ اـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ مـرـفـوـعـاـ

وـخـرـجـهـ مـسـلـمـ فـيـ اـهـ نـزـولـ الـمـلـكـ مـنـ السـمـاءـ بـبـشـارـةـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ عـنـ الـفـاتـحةـ 00:38:20

وـخـوـاتـيمـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ اـنـ قـالـ لـنـ تـقـرـأـ بـحـرـفـ مـنـهـ اـلـاـ اوـتـيـتـهـ فـيـهـ ذـكـرـ مـاـذـاـ؟ حـرـفـ فـيـ الـقـرـآنـ. وـجـاءـ

هـذـاـ فـيـ كـلـامـ غـيـرـ وـاحـدـ مـنـ الصـاحـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ. وـلـوـ لـمـ يـأـتـيـ هـذـاـ 00:38:40

اـنـ الـاـمـرـ مـتـقـرـرـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ. لـاـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ وـالـكـلـامـ لـاـ يـكـوـنـ اـلـاـ بـالـحـرـوفـ. لـاـ يـكـوـنـ الـقـرـآنـ اـلـاـ بـالـحـرـوفـ لـاـ يـكـوـنـ الـكـلـامـ اـلـاـ بـالـحـرـوفـ نـعـمـ.

وـقـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـقـرـأـوـاـ الـقـرـآنـ قـبـلـ اـنـ يـأـتـيـ يـوـمـ قـبـلـ اـنـ يـأـتـيـ 00:39:00

لـاـ يـتـجاـوزـ تـرـبـيـهـمـ يـتـعـجـلـوـنـ اـجـرـهـمـ وـلـاـ يـتـعـجـلـوـنـ. ذـكـرـ فـيـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ هـوـ وـجـهـ الشـاهـدـ. لـكـنـ فـيـمـاـ اـعـلـمـ لـمـ يـصـحـ. جـاءـ عـنـدـ اـحـمـدـ باـسـنـادـ

جـيدـ جـاءـ مـنـ طـرـقـ يـقـويـ بـعـضـهـاـ لـكـنـ بـغـيـرـ ذـكـرـ الـحـرـفـ. فـالـذـيـ صـحـ اـهـ فـالـذـيـ ثـبـتـ لـيـسـ فـيـهـ ذـكـرـ 00:39:20

الـحـرـفـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ. نـعـمـ. وـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ وـعـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـعـرـابـ نـعـمـ. هـذـاـ الـاثـرـ آـآـ وـجـهـ فـيـهـ اـثـبـاتـ مـاـذـاـ؟ حـظـ. اـثـبـاتـ الـحـرـفـ

فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـفـيـ كـلـامـهـ 00:39:50

مـعـنـىـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـنـ اـعـرـابـ الـقـرـآنـ بـمـعـنـىـ قـرـاءـتـهـ قـرـاءـتـهـ صـحـيـحـةـ فـصـيـحـةـ اـحـبـ اليـهـمـاـ مـنـهـ حـفـظـهـ مـعـ الـخـطـأـ فـيـ قـرـاءـتـهـ لـكـنـ هـذـاـ الـاثـرـ آـآـ

ضعيف رواه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء وفيه ثالث - 00:40:20

فيه جابر الجعفي وهو ضعيف بل ضعيف جدا وفيه شريك القاضي وهو ضعيف وفيها ايضا انقطاع الرواية عن ابي بكر وعمر محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد وهو لم يلقهما اذا هو حديث اه اذا هو اثر لا يصح نعم - 00:40:40

وقال علي رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله. من كفر بحرف في هذا اثبات الحرف في كتاب الله عز وجل. لكن هذا الاثر ايضا اه لا ادري ما مصدره - 00:41:00

عن علي رضي الله عنه الذي جاء عند ابن ابي شيبة آآ عند الطبرى في مقدمة التفسير اه لهذا النص عن ابراهيم النخعي. جاء عن ابراهيم النخعي رحمة الله ثابت. وجاء ايضا في مقدمة التفسير عن عبد الله ابن مسعود. يعني من روایة ابراهيم النخلي عن عبد الله بن مسعود - 00:41:20

من كفر بحرف منه فقد كفر به كله. لكن كما تعلمون فيه انقطاع بين النفع وابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. نعم. واتفق المسلمين على عهد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه. ولا خلاف بين - 00:41:50

اتفاق المسلمين على عد سور القرآن واياته وحروفه. دليل على ماذا بالاتفاق ان القرآن مشتمل على مئة واربعة عشر سورة انه مشتمل على ايات انه مشتوى على آآ حروف وهذا دليل على ان القرآن يشتمل على هذه الامور. كونهم يعدون السور والآيات دليل على ماذا - 00:42:10

دليل على ان القرآن هو هذا لا غيره لانهم يقولون القرآن فيه كذا جزء القرآن فيه كذا قالوا فيه كذا اية وليس هذا الا هذا القرآن الذي نعلم الذي هو كلام الله عز وجل. ففي هذا نقل الاتفاق على ان - 00:42:40

القرآن ليس الا هو هذا القرآن المعروف فهو كلام الله عز وجل المشتمل على الحروف والسور والآيات. نعم. قال ولا خلاف المسلمين في ان من جهة من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر. وفي هذا فضل الله - 00:43:00

نعم لانه نفى حرفا او كلمة او اية او صورة من كلام الله عز وجل اذا من نفى هذه الاشياء من كتاب الله عز وجل من القرآن فقد كفر. وهذا بالاجماع. اذا نستفيد من هذا ان الاجماع منعقد - 00:43:20

على ان القرآن حروف وايات ان القرآن حروف وايات. نعم. انتهى كلام المؤلف رحمة الله هذا الموضوع وانت ترى انه قد اطال فيه اطالة واسعة ولا شك ان الامر يستحق آآ - 00:43:40

ذلك لان الخلاف في صفة الكلام من القضايا السلفية الكبرى بين اهل السنة والجماعة ومخالفين. ينتقل الان المؤلف رحمة الله الى الكلام عن الرؤية. رؤية الله تبارك وتعالى. رؤية الله عز وجل يذكرها اهل العلم - 00:44:00

ضمن مباحث الصفات وذلك من جهة ان من صفات الله عز وجل انه يرى صفات الله ماذا؟ انه يرى فمن هنا دخل موضوع الرؤيا في ماذا في الصفات يعني ليست القضية في اثبات الصفة من جهة ان الله يرى لا الان من جهة انه ماذا - 00:44:20

يرى فالله عز وجل من صفاتاته انه يرى ولاجل هذا يدرج اهل العلم الكلام في الرؤيا ضمن صفات والحقيقة ان ختم المؤلف الكلام عن الصفات بمبحث الرؤيا وتبعه على هذا شيخ الاسلام رحمة الله في الواسطية ايضا فيه لطيفة وهي ان - 00:44:50

أهل الایمان قد علموا صفات الله عز وجل علما قليلا من خلال معرفة هذه النصوص فقد امنوا بها بقولهم. وتحقيق هذا الایمان ان يكونوا يوم القيمة وفي الجنة من يرون الله عز وجل عيانا بابصارهم. فثمرة - 00:45:20

تحقيق الایمان والاعتقاد الصحيح بصفات الله عز وجل هي ماذا؟ هي اعظم ثمرة وهي انه يتحقق لهم رؤية الله عز وجل عيانا بابصارهم. فنسأل الله العظيم ان لا يحرمنا ذلك. وهذه - 00:45:50

في الحقيقة لطيفة وفيها يعني من براعة التأليف اه ما هو واضح نعم قال والمصلون يرون الله تعالى في ابصارهم ويذورونه ويكلمهم قال الله تعالى وجوهه يومئذ ناظرة الى ربنا ناظرة. وقال تعالى كلما انهم عن ربهم - 00:46:10

كان محظيون فلما حكم اولئك في حال السوء دل على ان المؤمنين يرون في حال الرضا والا لم يكن بينهما وطلب النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تقامون برأيكم. حديث - 00:46:40

متفق عليه وهذا تشبيه لرؤية الرؤية. فإن الله لا سبيل له ولا نظير. احسنت مسألة الرؤية الذي يعتقده اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل يرى عيانا بالابصار في موضعين هذه التي نعلمها. في عرصات - 00:47:00

القيامة وفي الجنة. يراه المؤمنون رؤية واضحة لا سفيهه ولا شبهة كما ترى الشمس ليس دونها سحاب وكما يرى البدر كما فيری القمر ليلة البدر. والادلة على هذا كثيرة في كتاب الله وفي سنة رسوله - 00:47:30

صلى الله عليه واله وسلم. وادر دليل على هذه الرؤية في كتاب الله عز وجل ما اورد المؤلف رحمه الله وهو قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:48:00

الآلية صريحة في اثبات الرؤية. لأن القاعدة التي ذكرها غير واحد من اهل العلم ومنه ابن القيم رحمه الله في هذه الارواح ان النظر استعماله له ثلاثة اوجه. النظر اذا عدي بالى فانه لا يراد به الا النظر بالعين. يعني الابصار بالعين. كما قال الله عز - 00:48:20

انظروا الى ثمراه اذا اثمره ولا يمكن ان يراد الا ماذا؟ نظر العين وتأتيه وهذا ثانياً كلمة نظر معداة بفي قال الله عز وجل او لم ينظروا في ملوك السموات والارض؟ افلم ينظروا في ملوك السموات والارض؟ فالمراد بهذا - 00:48:50

ماذا؟ التأمل والتفكير. وقد تتعذر بنفسها. كما قال الله عز وجل انظروا نقتبس من نوركم يعني انظروا نوركم. فالنظر اذا عدي بنفسه مدت نظره اذا عديت بنفسها فانه يراد وبها الانتظار. انظروا نقتبس من نوركم. هل ينظرون الا تأويله؟ يعني هل ينتظرون الا تأويله - 00:49:20

اذا نرجع الان الى الآية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذه صريحة في ماذا؟ في اثبات رؤية الله عز وجل بالعين وبالبصر. اضاف الى هذا قرينه القرينة الاولى القرينة آآ الاولى منهم وهي ان الوجه - 00:49:50

قد ذكر نظارته قد ذكرت نظارته وهذا من اثار هذا يناسب آآ الرؤية وانه من اثار رؤية الله عز وجل فان الوجه ينالها النصرة والحسن والاشراق. الامر الثاني انه ذكر الوجه والوجه هو محل البصر. لأن البصر انما يكون بالعين والعين في الوجه - 00:50:20

العين في الوجه. اذا الاستدلال بهذه الآية آآ واضح من هذه الجهات الثلاث. كون النظر الى وكونه ذكر الوجه وكونه وصف الوجه بماذا؟ بالنظرة وكونه وصف الوجه بالنظرة. من النصوص ايضا - 00:50:50

في كتاب الله قوله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. النبي صلى الله عليه واله وسلم اخبر كما في صحيح بن حماد عز وجل يقول لا هل الجنۃ هل رضيتم؟ هل ازيدكم شيئا؟ فيكشف سبحانه - 00:51:10

وتعالى الحجاب فيرونه سبحانه وتعالى اذا رأوا الله عز وجل فانهم ينسون ما هم من النعيم لان هذا سيكون اعظم نعيم له. الشاهد من هذا ان النبي صلی الله عليه وسلم لما حدث بهذا قرأ للذين احسنوا الحسنى - 00:51:30

وزيادة. فالزيادة هي رؤية النبي فهي رؤية الله تبارك وتعالى عند اهل الجنۃ. من الادلة ايضا قول الله عز وجل ولدينا مزيد. فسر المزيد انس رضي الله عنه برؤية الله عز وجل. قال شيخ الاسلام - 00:51:50

باسناد صحيح يعني صح عن انس رضي الله عنه انه فسر المزيد بأنه رؤية الله تبارك وتعالى وجاء هذا ايضا عن غير انس من الصحابة ومثل هذا مما لا يقال ان رأيت فله حكم الرفع. ومن الادلة على هذا ايضا قول الله عز - 00:52:10

عز وجل لا تدركه الابصار. فلما نفى جل وعلا الادراك الابصار دل على ماذا؟ على ثبوت الرؤيا والا ما الفائدة؟ ان يذكر الادراك لكن الكمال في ان يرى لكن لا يدرك ولا يحيط به جل وعلا. اما من سنة النبي صلی الله عليه واله وسلم - 00:52:30

فالاحاديث في هذا كثيرة وبالغة المبلغ التواتر مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واحتسب ورؤية شفاعة والحوض. اذا الرؤية من الاحاديث او قد ورد فيها احاديث كثيرة عن النبي صلی الله عليه واله - 00:53:00

وسلم. من ذلك هذا الحديث وهو حديث عظيم رواه جماعة من الصحابة. وفيه ان المؤمنين يرون ربهم جل وعلا يوم القيمة لا يضمون ولا يضمون في رؤيته. هذه الكلمة رويت بضبطين كلها صحيحة. لا يضمون بالتسهيل من الضيم اي المشقة - 00:53:20 فالله عز وجل يرى رؤية واضحة تسهل على الناس كلهم كرؤيه البدر في اه كرؤيه القمر ليلة البدر لا يحصل للانسان مشقة كما تحصل اذا رأى اذا اراد ان يرى الهلال مثلا اذا كان في اول ليلة - 00:53:50

فانه يكون ماذ؟ دقيقا جدا ويحصل للناس مشقة وتعب في محاولة رؤيته. بخلاف رؤية البدر فانه ماذ؟ الامر فيه سهل ولا مشقة ولا ضيم في رؤيته. او لا تضامون لا ينضم بعضكم الى بعض ولا يحصل آآ اجتماع لمحاولات التعاون على - 00:54:10
الرؤية لانها تكون يعني لأن الشيء اذا كان دقيقا فانه يحصل للناس اجتماع وتضام كما يحصل مثلا في رؤية الهلال اما رؤية الله عز وجل فانه لا يحتاج فيها الى هذا فلا آآ ضيم فيها - 00:54:40

ولا تزاحم اجتماع. وهذا من اصلاح الدلة على ثبوت الرؤيا لله تبارك وتعالى في الاخرة وهناك ادلة اخرى آآ ثابتة في الصحيحين وفي مسلم وفي غيرهما في ذكر ما يكون في مواقف القيامة وان الله عز - 00:55:00
عز وجل يتجلل للمؤمنين فيرونه ويتبعونه في نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. الشاهد ان اهل السنة مطبقون على ان الله عز وجل يرى في الآخرة اما في الدنيا فانه لا يرى - 00:55:20

آآ بالبصر والعين البة. وفي صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم تعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا قال ابن القيم رحمه الله الناس في الرؤيا طرفان ووسط الناس في الرؤية طرفان ووسط - 00:55:40
منهم من اثبتهم في الدنيا والآخرة. منهم من اثبت الرؤيا في الدنيا والآخرة وهم الصوفية فان عندهم يمكن ان يرى الله عز وجل في الدنيا والآخرة. ومنهم من نفاهما من نفي الرؤيا فيهما ومنهم - 00:56:00

من نفي الرؤيا فيهما وهم الجهمية والمعتزلة. والوسط من اثبت الرؤيا في الآخرة ونفها ونفها في الدنيا. الاشاعرة حاولوا ان آآ يتحذلقو في هذه المسألة كما تحذلقو في مسألة الكلام. فانهم اثبتو - 00:56:20
رؤيه وانتصرموا في اثباتها وردوا على المعتزلة. لكن المعتزلة تسلطوا عليهم واوردوا عليهم اراده اخرتهم. فانهم قالوا ان اثبات الرؤية ينزل منه اثبات العلو وانت لا تقولون بذلك. الرؤية لا تعقل الا ان يكون هذه الا ان تكون هذه الرؤية. اما - 00:56:50
لشيء مقابل او شيء اسفل او شيء اعلى. لا يمكن الا ان يكون كذلك هذه الرؤية المعروفة. فكيف تثبتون الرؤية؟ وانت العلو لانه يستحيل ان يكون الله عز وجل مقابل الناس ويستحيل ان يكون اسفل منهم. فيلزم ان يكون اعلى منهم. فاما ان تثبت الرؤيا - 00:57:20

والعلو او تنفوهما معا كما فعلنا. اولئك وقعوا الان في اشكال. اثبتو الرؤيا وينفون العلو. فوجدوا لهم مخرجا اضحك العقلاء عليهم. قالوا ان الله عز وجل يرى لا من مكان. يرى لا من جهة. وهذا في الحقيقة مصير منه - 00:57:40
الى نفي الرؤية في الحقيقة. كيف يرى لا من جهة؟ هذا في الحقيقة كلام ماذ؟ لا يعقد. كلام لا يعقد الرؤية يلزم منها ان تكون في جهة. يلزم منها ان تكون في جهة. فالله عز وجل انما يرى من - 00:58:10
من جهة العلو الله عز وجل انما يرى من جهة العلو. وكل كلام سوى هذا فانه آآ شاءوا ام ابوه نفي لرؤيه الله سبحانه وتعالى. اما من نفي الرؤيا فانهم الجهمية والمعتزلة - 00:58:30

كانوا صرحاء وقالوا الله عز وجل لا يرى. ودليلهم على هذا او ما ظنوه دليلا على هذا. قول الله عز وجل حينما اجاب موسى لما طلب رؤية الله عز وجل قال لن تراني. قالوا - 00:58:50
ولن تقتضي التأييد. لن تقتضي التأييد. يعني تأييد النفي. فالله عز وجل لن يرى ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة. وهذه لته التي تسمى ماذ؟ الزمخشرية عليهم من اوجه كثيرة. اولا منع ان يكون اه لن تفید التأييد - 00:59:10
يعني لا نسلم لكم ان لن تفیدوا التأييد. كما قال ابن مالك رحمة الله في الكافية. ومر ان نفي بلا مؤبدا فقوله ارض وسواد لا نسلم لكم ان لن تفید التأييد ولا دليل على هذا من كلام العرب. وهذا كاف في رد هذا الكلام - 00:59:40
كل كلام لا دليل عليه يكفي في رده عدم التسلیم به. هذه قاعدة في الجدال المحاججة. كل كلام لا دليل عليه يكفي في رده ماذ؟ عدم التسلیم به. ثانيا لو كان كلامهم صحيح - 01:00:00

ل كانت الاية قال لن ارى. قال لن ارى ولم يقل لن تراني ثم اعيد الله عز وجل قال لن تراني يعني في تلك الحالة. فلو كان المراد ان الله عز وجل لا - 01:00:20

يرى البتة في كل حال وفي كل وقت لك انت الاية ماذا؟ قال لن ارى وهذا ليس هو الاية وثالثا ان الله عزوجل قد نادى موسى وناجي موسى وليس - 01:00:40

رؤيا باعجب من ذلك. اذا امكنت المناداة وامكنت المناجاة فلا ان تتمكن الرؤية من باب من باب دي اولى. الامر الرابع ان الله عزوجل قد تجلى. والتجلی هو الظهور. تجلی للجبيل فجعله دکا. فإذا - 01:01:00

كان ظهر لبعض خلقه فلا ان يظهر للبعض الآخر اه فلا ان يكون ظهوره البعض الآخر ممكنا من باب يعني لم ظهر في الدنيا للجبيل فما الذي يمنع ان يظهر في الاخرة ويرى بالعيان للمؤمنين - 01:01:20
في عرصات القيامة وفي الجنة. على كل حال الردود على القوم كثيرا ولعل فيما ذكر كفاية. هذا ملخص اه مرکز فيما يتعلق بمسألة الرؤية. نعم قال المؤمنون يا رب الله تعالى من اوصاهم - 01:01:40

قيسوا على المؤمنين قد يجعلنا نشير الى مسألة رؤية الكفار فهل يرى الكفار ربهم تبارك وتعالى المسألة خلاف عند اهل العلم الى ثلاثة اقوال. القول الاول نفي الرؤية مطلقا فلا يراه المؤمن الكفار في الاخرة مطلقا. القول الثاني ان - 01:02:10

ان المظہرین للاسلام وهم المنافقون يرون الله عزوجل المظہرین للاسلام وهم منافقون يرون الله عزوجل في عرصات القيامة. وحديث في صحيح مسلم يشعر بهذا. القول الثالث اثبات الرؤيا لجميع الكفار - 01:02:40

اه استند هؤلاء الى بعض الاحاديث وفيها ما يشعر بثبوت هذا الامر. وعلى كل حال المسألة فيها يعني مثل هذا الخلاف واهل العلم يرون ان مثل هذه المسألة الامر فيها يسير ولا يشدد فيها لان الدليل فيها احتمال - 01:03:10

وقد بسطها شيخ الاسلام رحمه الله في رسالته الى اهل البحرين وسبب ذلك ان فتنۃ عظيمة وقعت بين اهل السنة بسبب هذه المسألة شيخ الاسلام رحمه الله كتب فيها وفصل وذكر هذه الاقوال الثلاثة وذكر ان لكل اه دليل - 01:03:40

وبين ان هذه المسألة مما لا ينبغي فيه التهاجر والتقاطع والتلاعن كما حصل اه هؤلاء الذين راسلهم رحمه الله لا سيما وان من اهل العلم من اعرض عن هذه المسألة بالكلية ولم يخب فيها فعلى كل حال - 01:04:00

هل من اراد التوسيع في هذه المسألة فليرجع الى رسالته رحمه الله الى اهل البحرين وهي في المجلد السادس من الفتاوى؟ نعم قال وينصرونها ويختلفونها. الزيارة مضى الكلام فيها في الدرس الماظي. والكلام مضى الكلام فيه ايضا في الدرس الماظي وهذا الدرس - 01:04:20

نعم. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربنا ناظرة. كما سبق في الاستدلال. نعم قال تعالى الا انهم عن حب يوم الدين محسوبون. فلما حزب اولئك في حال السوء دل على ان المؤمنين يرونهم - 01:04:50

الرضا والا لم يكن بينهما. وهذا واضح. الله عزوجل ذكر انه حجب الكفار. طبعا هذه الاية استدل بها من نفى رؤية الكفار ومن اثبت رؤية الكفار؟ من نفى رؤية الكفار؟ قالوا الاية ظاهرة في انهم حجبوا. ومن رأى - 01:05:10

ثبوتها قالوا انهم حجبوا بعد ان رأوه. يعني بعد الحساب فان الرؤيا عندهم ثابتة في موقف الحساب روی الله عزوجل ثم حجب حجب نفسه عنه تبارك وتعالى قوله محظوظون دل على انه قد - 01:05:30

قبل ذلك على كل ليس هذا موضع الاستشهاد. موضع الاستشهاد هو ان الله عزوجل وصف الكفار بانهم محظوظون واذا كانوا محظوظين فهذا يدل على ان غيرهم وهم المؤمنون ليسوا محظوظين والا لكان لا فرق والا - 01:05:50

كان لا فرق بين حال الكفار وحال المؤمنين فالكل محظوظ. اذا ما فائدة ان يخبر الله عزوجل عن الكفار انه محظوظون الا وفيه دلالة على ان غيرهم لم يحجب ان غيرهم لم يحجب. نعم - 01:06:10

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون مثل القمر لا تضامون في رؤيتها. حديث صحيح متفق نعم المؤلف رحمه الله خشي ان يسبق يعني الى اذهان بعض الناس ان ثمة - 01:06:30

تشبيها ها هنا بين القمر او الشمس وبين الله عزوجل. المؤلف رحمه الله يقول اياك ان تتوهم ذلك انما المقصود ان الرؤيا واضحة لله عزوجل كما ان الرؤية واضحة لمن؟ للقمر - 01:07:00

او الشمس فهو تشبيه للرؤية يعني رؤية واضحة كالرؤية الواضحة. وليس تشبيها لماذا للمرء بالمرء ليس تشبيها لله عز وجل بالقمر ولا تشبيها للقمر بالله عز وجل. ونظير هذا ما سبق - 01:07:20

معنى ما سبق معنا في الدرس الماضي او الذي قبله في ذكر آآ الوحي وان النبي صلى الله عليه واله وسلم يسمع مثل صلصلة مثل صلصلة الجرس على الصفوان على الصخر فهذا ايضا تشبيه بماذا - 01:07:40

بماذا؟ سماع بالسماع لا المسموع بالمسموع فليس صوت الله عز وجل مثل هذا الصوت. لكن ماذ؟ السماع كالسماع. السماع كالسماع كما ان هنا الرؤية كالرؤية. لعل فيما اه ذكر كفاية ان شاء الله ونستأنف باذن الله في الدرس القادم. والله تعالى اعلم وصلى الله على -

01:08:00

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:08:30